

شرح (كتاب التوحيد) من (مدارج السالكين) (٤/٦) | للعلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:00:00](#)

ولمشايقه ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين. امين. قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى هذا في كتابه مداجج السالكين. حتى

ان من حتى ان من اخفى آيات الرسل آيات هود عليه السلام - [00:00:23](#)

حتى قال له قومه يا هود ما جئتنا ببينة. ومع هذا فبينتته من اظهر البيئات. وقد اشار اليها بقول قوله اني اشهد الله واشهد اني بريء

مما تشركون من دونه. فكيدوني جميعا ثم لا - [00:00:43](#)

اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فهذا من اعظم الايات ان رجلا واحدا

يخاطب امة عظيمة بهذا الخطاب غير - [00:01:03](#)

ولا فزع ولا خوار. بل واثق مما قاله جازم به. قد اشهد الله اولا على برائته من دينهم ومما هم عليه اشهاد واثق به معتمد عليه معلم

لقومه انه وليه وناصره وانه غيره - [00:01:23](#)

وانه غير مسلطهم عليه. ثم اشهدهم اشهاد مجاهر لهم بالمخالفة. انه بريء من دينهم والتهتم التي يوالون عليها ويعادون. ويبذلون

دماءهم واموالهم في نصرتها. ثم اكد عليهم ذلك بالاستهانة بهم - [00:01:43](#)

واحتقارهم وازدرائهم. وانهم لو يجتمعون كلهم على كيد وشفاء غيظهم منه. ثم يعاجلونه ولا يمهلونهم وفي ضمن ذلك انهم اضعفوا

واعجزوا واقل من ذلك. وانكم لو رتموه لانقلبتم بغيظكم مكبوتين - [00:02:03](#)

حين مخذولين ثم قرر دعوته احسن تقرير. وبين ان ربه تعالى وربهم الذين واصيهم بيده هو وليه ووكيله القائم بنصره وتأييده. وانه

على صراط مستقيم. فلا يخذل من توكل عليه - [00:02:23](#)

به ولا يشمت به اعداءه ولا يكون معهم عليه فان صراطه المستقيم الذي هو عليه في قوله وفعله يمنع ذلك ويأبى وتحت هذا الخطاب

ان من صراطه المستقيم ان ينتقم ممن خرج عنه وعمل بخلافه وينزل - [00:02:43](#)

فيه بأسه فان الصراط المستقيم هو العدل الذي عليه الرب تعالى. ومنه انتقامه من اهل الشرك والاجرام. ونصره ياه ورسله على

اعدائهم. وانه يذهب بهم ويستخلف قوما غيرهم. ولا يضره ذلك شيئا. وانه القائم - [00:03:03](#)

فسبحانه على كل شيء حفظا ورعاية وتدبيرا واحصاء. فاي اية وبرهان؟ فاي اية وبرهان فاي اية وبرهان ودليل احسن من آيات

الانبياء وبراهينهم وادلتهم. وهي شهادة من الله سبحانه انه لهم بينها لعباده غاية البيان واظهرها لهم غاية الاظهار بقوله وفعله. وفي

الصحيح عنه صلى الله عليه - [00:03:23](#)

وسلم انه قال ما من نبي من الانبياء الا وقد اوتي من الايات ما امن على مثله البشر وانما كان الذي اوتيته وحين اوحاه الله الي فارجو

ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. ومن اسمائه تعالى المؤمن. وهو في احد - [00:03:53](#)

المصدق الذي المصدق الذي يصدق الصادقين بما يقيم لهم من شواهد صدقهم فهو الذي صدق رسله وانبيائه فيما بلغوا عنه وشهد لهم

بانهم صادقون بالدلائل التي دل بها على صدقهم قضاء وخلقها. فان - [00:04:13](#)

سبحانه اخبر وخبره الصدق وقوله الحق انه لابد ان يرى العباد انه لابد ان يرى العباد ان يرى العيب ان يرى العباد من الايات اللافقية والنفسية ما يبين لهم ان الوحي الذي بلغته رسله حق. فقال تعالى سنريهم - [00:04:33](#)

اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. اي القرآن فانه هو المتقدم في قوله قل ارايتم ان ان كان من عند الله ثم كفرتم به. ثم قال او لم يكف بربك انه على كل شئ شهيد؟ فشهد سبحانه لرسوله - [00:04:53](#)

في قوله ان ما جاء به حق ووعدده انه يري ووعدده انه يري العباد من اياته الفعلية الخلقية فيشهد بذلك ايضا. ثم ذكر ما هو اعظم من ذلك واجل. وهو شهادته سبحانه على كل شئ. فان من اسمائه الشهيد الذي لا - [00:05:13](#)

يغيب عنه شئ ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء. بل هو مطلع على كل شئ مشاهد له عليم بتفاصيله. وهذا استدلال باسمائه وصفاته والاول استدلال بقوله وكلماته. والاستدلال بالايات اللافقية والنفسية استدلال بافعاله ومخلوقاته -

[00:05:33](#)

فان قلت قد فهمت الاستدلال بكلماته والاستدلال بمخلوقاته فبين لي كيفية الاستدلال باسمائه وصفاته ان ذلك امر لا عهد لا عهد لنا به في تخاطبنا وكتبنا قلت اجل هو لعمر الله كما ذكرت وشأنه - [00:05:53](#)

لواء اعلى فان الرب تعالى هو المدلول عليه واياته واياته هي الدليل واياته هي الدليل والبرهان. فاعلم ان ان الله سبحانه في الحقيقة هو الدال على نفسه باياته. فهو الدليل لعباده في الحقيقة بما نصبه لهم من الدلالات والايات - [00:06:13](#)

وقد اودع في الفطر التي لم تتنجس بالتعطيل والجحود انه سبحانه الكامل في اسمائه وصفاته وانه الموصوف بكل وانه والموصوف بكل كمال المنزه عن كل عيب. المنزه عن كل عيب ونقص فالكمال كله والجمال - [00:06:33](#)

والجلال والبهاء والعزة والعظمة والكبرياء كله من لوازم ذاته. يستحيل ان يكون على غير ذلك. فالحياء كلها له العلم كله له والقدرة كلها له. والسمع والبصر والارادة والمشئنة والرحمة والغنى والجود والاحسان والبر. كله خاص له - [00:06:53](#)

قائم به وما خفي على الخلق من كماله اعظم واعظم مما عرفوه منه. بل لا نسبة لما عرفوه من ذلك الى ما لم يعرفوه ومن كماله المقدس اطلاعه على كل شئ وشهادته عليه بحيث لا يغيب عنه وجهه. بحيث لا يغيب عنه وجهه من وجوه تفاصيل - [00:07:13](#)

ولا ذرة من ذراته باطنا وظاهرا. ومن هذا شأنه كيف يليق بالعباد ان يشركوا به وان يعبدوا معه غيره وان يجعلوا معه الها اخر. وكيف يليق بكماله ان يقر من يكذب عليه اعظم الكذب. ويخبر عنه بخلاف ما الامر عليه - [00:07:33](#)

ثم ينصره على ذلك ويؤيده ويعلي كلمته. ثم ينصره على ذلك ويؤيده ويعلي كلمته ويرفع شأنه هو يجيب دعوته ويهلك عدوه ويظهر على ويظهر على يديه من الايات والبراهين والادلة ما تعجز عن مثله قوى البشر - [00:07:53](#)

وهو مع ذلك كاذب عليه مفتري ساع في الارض بالفساد. ومعلوم ان شهادته سبحانه على كل شئ وقدرته على كل شئ دينوا حكمته وعزته وكماله المقدس يابى ذلك كل الاء. ومن ظن ذلك به وجوزه عليه فهو من ابعد الخلق من معرفته - [00:08:13](#)

وان عرف منه بعض صفاته كصفة القدرة وصفة المشئنة. والقرآن مملوء من هذه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:08:33](#)

المؤلف رحمه الله تعالى في ذكر ايات وكذلك العناية في خلقه وكذلك الاستدلال باسمائه وصفاته كل هذا غريب عن كثير من الناس ذلك انه جل وعلا حكيم يضع الاشيا في مواضعها وهو عليم من كل شئ. وعلمه - [00:08:53](#)

يابى ان يقر من يكذب عليك ولكنه حليم كريم جل وعلا. حليم لا يعجل لان مرجع العباد كلهم اليه. يقول ان هذا من اجل الامور واعلاها فان الرب تعالى هو المدلول عليهم واياته هي الدليل - [00:09:30](#)

برهان وهو كذلك يسمى الدال. ولهذا جاء في الدعاء يا دليل الحيارى فهو يهدي هدايته من يشاء. وبذل من يشاء ولكن اسماع جل وعلا وصفاته لها دلائل على على خلقه وعلى جزائه - [00:10:00](#)

اعزائي العاجل والاجل. الحقيقة ان الدال على نفسه اياته واياته الخلقية كذلك اياته القولية ولكن يحتاج الى المهم ولهذا امر الله جل وعلا التدبر والفهم افلا يتدبرون القرآن يقول جل وعلا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - [00:10:33](#)

هذا امر يجب علينا ان نعرفها ونتدبره لانه امر من ربنا جل وعلا. اما النظر في صفاته فله الكمال فيها من كل وجه. الكمال كله والجمال والجلال والبهاء والعزة والعظمة والكبرياء. هذا كلها من لوازم صفاته جل وعلا - [00:11:13](#)

فمن تحلى بذلك وعرفه علم الحقائق التي تجري في الكون. للناس يعني في خلقه جل وعلا. من كماله المقدس اطلاعه على كل شيء. وشهادته جل وعلا بانه القائم قسط هي - [00:11:44](#)

اليها شهادة العلماء الذين علموا هذا شهدوا كما شهد الله جل وعلا تكفير الشهادة هذه الاول للاعلام والثاني للامر بان بهذا يعني الالة الاولى يعني للاعلام الخلق بانه لله الحق والثاني وجوب ذلك عليهم بان يقوموا بهذا ويشهدوا به ويعملون - [00:12:11](#)

لكن يعني المقصود يعني اثبات صفاته جل وعلا عبادته بها. لان هذا من التوحيد. ما قال الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. من ادعوه بها يعني اعبدوه. فالعبادة تكون بهذا ولهذا - [00:12:51](#)

فيكرر ذلك كثيرا. قلنا ما شهادة جل وعلا على كل شيء وقدرته على كل شيء وحكمته وعزته وكماله المقدس كل ذلك يأبى ان يكون الامر فيه غموض او خفاء. ولكن قد يتعجب كيف يعني ينحرف الانسان عن هذا الامر الواضح - [00:13:21](#)

الجلي يقول ان هذا لان الله جل وعلا هو المتصرف في كل شيء. ولا يقع شيء الا مشيئته وارادته. فهو يهدي من يشاء ويضل من يشاء. ما العقول ما يكفي ما تكفي العقول - [00:13:51](#)

اقول في الهداية والنظر حتى يأذن الله جل وعلا لها بان تهتم ما قال الله جل وعلا ولو جنتهم بكل اية لو كلمهم الموتى وجاء اليهم بالملائكة قولا امنوا حتى يشاء الله جل وعلا. والمقصود يعني هو كلامه كله في معنى اية واحدة. والقرآن - [00:14:11](#)

كله كلام الله جل وعلا لا تنتهي عجائبه. ولا تنقضي آياته التي تكون كاملة في ولهذا تجد الان يعني من اول ما نزعوا بعد الصحابة الى اليوم العلماء يكتبون في التفسير - [00:14:51](#)

ولا ينتهي لانه كلام الله. قال رجل الحسن البصري انا ما استطيع ما تدل عليه الايات. قال هذا لا لا تستطيعها انت ولا غيرك. هذا كلام الله لا نهاية لمعانيه. لكن تكتفي بما تستطيع. اه المقصود يعني ان - [00:15:21](#)

اهم الامور في هذا دلالاته على التوحيد. والتوحيد كما هو معلوم باقسامه توحيد الله جل وعلا في اسمائه وصفاته انه لا شريك له في ذلك ولا نظير له. ثم ثم كذلك الحق الذي اوجبه على - [00:15:51](#)

عباده الذي هو توحيد العبادة. هذا كله لازم لا بد من ولا يمكن يكفي واحد عن الاخر ولكن جعل الاول دليلا على الاخر ولهذا يقول العلماء ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد العبادة. يعني اذا - [00:16:21](#)

نظر الانسان فيه لزمه لزوما بالادلة انه يوحد ربه فيما امره ونهاه. كما ان توحيد العبادة يتضمن توحيد الربوبية يظمنه ذلك لان المعبود القادر على كل شيء الذي يجلب النفع لعبده ويدفع الضر عنه ويثيبه اذا وهو ايضا لا بد من - [00:16:51](#)

باقاته وهو يطلع على حاله وعلى ضمائره وعلى ما تقوم حياته به. لانه هو ربه ومعبوده. نعم احسن الله اليكم. القرآن مملوء قال رحمه الله تعالى والقرآن مملوء من هذه الطريق. وهي طريق الخاصة بل خاصة الخاصة هم الذين يستدلون - [00:17:31](#)

بالله على افعاله وما يليق به ان يفعله وما لا يفعله. طيب واذا تدبرت هذا كله يعني الكلام على الاية ولكن شوف اه كلامه على قول اه اسماعيل الانصاري احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واذا - [00:18:11](#)

القرآن رأيته ينادي على ذلك فيبيده ويعبده لمن له فهم وقلب واع عن الله. قال الله تعالى ولو تقول يا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين. افلا تراه - [00:18:51](#)

كيف اخبر سبحانه ان كماله وحكمته وقدرته تأبى ان يقر من تقول عليه بعض الاقاويل. بل لابد ان يجعله عبرة هذه كما جرت بذلك سنته في المتقولين عليه. وقال تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على - [00:19:11](#)

قلبك ها هنا انتهى جواب الشرط ثم اخبر خبرا جازما غير معلق انه ويمحو الله باطل ويحق الحق. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. فاخبر ان - [00:19:31](#)

ان من نفى عنه الارسال والكلام لم يقدره حق قدره. ولا عرفه كما ينبغي ولا عظمه كما يستحق. فكيف ولا تقول علينا بعض الاقاويل

لاخذنا منه باليمين. ثم لقطعنا منه وتين. فما منكم من احد انوا حاجزين. الوتين هو العرق - [00:19:51](#)

الذي يكون في جانب الرقبة يتصل بالقلب. اذا قطع مات الانسان بسرعة. ولكن المقصود قوله لاخذنا منه باليمين. في بعض العلماء

الف تفسيراً من اول القرآن ان وصل الى هذه الاية - [00:20:21](#)

تقول علينا بعض الاقويل لاخذنا منه باليمين. توقف وقال اخشى اني تكلمت شيئاً على خلاف مراد الله. فاحرق تفسيره. خوفاً من الله

جل وعلا ثم هذا الخطاب على ما يفهم من اللغة لغة - [00:20:51](#)

لان عندهم الاخذ باليمين اقوى. معلوم الاخذ باليمين يعني لان اليمين اقوى من الشمال بما هو يعني اخذنا منه اخذناه بقوة لا يمكن

يفلت منها. هذا الخطاب موجه الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:21](#)

سواء هو او جبريل. الرسل الذي يرسلهم الله جل وعلا. ثم هذا يدلنا على ان لله يدين احدهما يمين والاخرى هل تسمى في مال ثبت

في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:21:51](#)

يقبض الله جل وعلا سماواته بيمينه وارضيه بشماله ثم يهزهن ويقول انا الملك اين ملوك الدنيا؟ اين الجبابرة؟ بعض الناس في

الشمال قال يقول الاخرى باليد الاخرى ولكن اذا نطق الرسول بهذا وجب قبوله ولا محذور فيه - [00:22:21](#)

وجاء ذكر ابن جرير رحمه الله في تفسيره قوله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة. السماوات

مطويات بيمينه. ذكر بسنده الى ابن عباس انه قال ان الله يطوي يقبض سماواته وارضيه كلها - [00:23:01](#)

بيده اليمنى تبقى يده الشمال فارغة وانما يستعين بشماله من تكون يمينه مشغولة بمثل هذا الكلام هل يقال بالاجتهاد؟ لان الاجتهاد لا

دخل له في هذا العقل لا دخل له في هذا. هذا لا بد ان يذكر عن الوحي عن الله جل وعلا - [00:23:31](#)

على كل حال اللباني رحمه الله يقول ان ذكر الشمال انه شايب فلا نصير له ولكن الشذوذ معناه اذا خالف الثابت خالف ثابتاً هذا في

شيء يعني خالفه حتى يكون ثم هذا - [00:24:01](#)

يجب ان يكون كما قال العلماء توقيف يوقف على النص اذا جاء النص صح الرسول وجب علينا ان نقبله ونقول به ونعتقده ولا

محذور في ذلك ولكن الشذوذ يقصد بذلك انه جاءت احاديث كلها فيها وكلتا يدي ربي يمين - [00:24:37](#)

فهل هذا يخالفه؟ لان الله جل وعلا كما جاء في الحديث قبض بقبضتين وقال لادم اختر ايهما شئت. فقال فقال اخترت يمين ربي وكلتا

يدي ربي فما معنى هذا الكلام - [00:25:07](#)

كلتا يدي ربي يمين. الحقيقة ان هذا فيه يعني مزية اقدم لان بعض الناس يقول كلتا يدي ربي من جهة اليمين كلها يمين وهذا غير

صحيح. ما هو بهذا المقصود. المقصود كلتا يدي ربي كاملة تامة لا لا - [00:25:33](#)

الحقواها نقص كيد المخلوق. بيد المخلوق شماله انقص من يمينه. فاراد ان ينزه ربه عن هذا اه معنى كلتا يدي ربي يمين كلتا يدي

ربي كاملة تامة لا يلحقها نقص - [00:26:03](#)

هذا اللي اردنا ان ننبه عليه لانه قد يعرض للانسان شيء في هذا من بعض فيكون هناك شيء من الاشتباه فعلى هذا ما يكون هذا فيه

يعني مخالفة لما في - [00:26:23](#)

صحيح مسلم ويكون الذي في صحيح مسلم شهادة. كما قال الشيخ رحمه الله الاجتهاد المجتهد يكون مثاباً على اجتهاده. ولكن اذا

اخطأ فالخطأ يكون لانه مجتهد. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لحكم الحاكم اذا اجتهد او حكم - [00:26:43](#)

فله اجران. اجر الاجتهاد واجر الاصابة. وان اخطأ فله اجر جهاد والخطأ معفو عنه. بخلاف الذي لا يكون اهلاً للاجتهاد. فانه وان اصاب

فهو مخطئ. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى - [00:27:13](#)

فاخبر ان من نفى عنه الارسال والكلام لم يقدره حق قدره ولا عرفه كما ينبغي ولا عظمه كما يستحق فكيف من ظن انه ينصر الكاذب

المفتري عليه ويؤيده ويظهر على يديه الايات والادلة وهذا في القرآن كثير جدا - [00:27:43](#)

يستدل بكلامه المقدس ووصافه وجلاله على صدق رسله وعلى وعده ووعيده. ويدعو عباده الى ذلك كما يستدل باسمائه على صدق

رسله وعلى وعده ووعيده ويدعو عباده الى ذلك. كما تدل باسمائه وصفاته على وحدانيته وعلى بطلان الشرك. كما في قوله كما في

قوله تعالى هو الله الذي لا اله - 00:28:03

لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون. واضعاف اضعاف ذلك في القرآن. ويستدل سبحانه باسمائه - 00:28:33

اسمعي اسماء الله جل وعلا التي في القرآن حاول كثير من العلماء انه تحصيلها بعضهم اوصلها الى قرابة مئة وخمسين اسم وقد جاء في الحديث الصحيح الذي في الصحيحين ان لله مائة اسم الا واحدة. من احصاء - 00:28:53

دخل الجنة. وفي رواية تسع وتسعون اسم. من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر. هكذا هكذا اللي في الصحيحين الى هنا. اما السرد الاسمي لانه جاء في هكذا الاية تسع وتسعون اسم. وهو وتر يحب الوتر ثم سردت الاسماء. كما في - 00:29:23

الترمذي وكذلك ابي داود وكذلك وغيرهما. يقولون ان سرد الاسمي هذا مدرج ليس من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا تجده مختلف للروايات بعضها يزيد وبعضها ينقص وبعضها يختلف على في ذكر الاسماء. وآآ اكثرها ليس فيه - 00:29:53

يعني بعضها لا يذكر وهو موجود كلام الله جل وعلا. وبعض غير متفق عليه. فالمقصود ان اسمعوا الله جل وعلا ليست محصورة في هذا في مئة او مئتين او الف - 00:30:23

بدليل ما رواه الامام احمد وغيره وغيره. انه قال ما اصاب عبد هم او ام ثم قال فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك بيدك ماظ في حكمك. عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك - 00:30:53

انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي الى اخره. فهنا قسم الاسماء ثلاثة اقسام. قسم انزله في كتابه وفي كتابك يعني جنس الكتاب. او كتاب واحد الكتب كلها التي - 00:31:23

انزلها وقسم علمه من يشاء من خلقه ولم ينزله في كتابه. يقولون من هذا القبيل ما ذكر في قصة قصة سليمان انه لما اراد احضار عرش بلقيس قال لمن عنده من جنوده والحاضرين عنده ايكم يأتيني بعرشها - 00:31:53

قبل ان يأتوني مسلمين فقال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك هذا اني علي قوي امين. قال الذي عنده علم علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفه - 00:32:23

حضر في لحظة يقولون هذا الذي يعرف اسم الله الاعظم دعا ربه جل وعلا باسمه الاعظم فحضر في هذه السرعة فهذا اذا صح نا قل هذا عرف ما لم يعرفه سليمان. الله علم شيئا - 00:32:43

وسليمان ما عرف هذا ولا لدعا ربه به وحظر. فالمقصود قوله او علمته احدا من خلقك هذا يدخل فيه الملائكة والرسول وغيرهم الذي يريده الله جل وعلا تعليما. القسم الثالث ما انزله في كتابه يعني في كتبه - 00:33:13

ولا علمه احدا من خلقه. بل استأثر به في علم الغيب عنده. فدل هذا على ان اسماء الله كثيرة جدا ومن ما يدل على هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:33:43

في دعائه لا احصي ثناء عليك ولا احد من خلق الله يحصي دناء عليه والثناء باسمائه اسمائه الحسنی وصفاته العلی وكذلك قوله في حديث الشفاعة فيفتح الله وعلي من المحامد والثناء ما لا احسنه الان. هذا ايضا من على كل حال - 00:34:03

المقصود ان ان اسماء الله ليست هذه التي ذكرت في القرآن ولكن هذه في بيئة يكفي وامرنا الله جل وعلا بعبادته بها. ان نعبد به. ولو ان الانسان مثلا فهم - 00:34:33

قليلا من اسماء الله جل وعلا تعبد ربه بها لكفاه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ويستدل سبحانه باسمائه وصفاته على ما نسب اليه من الاحكام والشرائع الباطلة. وان كماله المقدس يمنع من شرعها كقوله تعالى. واذا فعلوا فاحشة - 00:34:55

وقالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون وقوله عقب ما نهى عنه وحرمه من الشرك والظلم والفواحش والقول عليه بلا علم. كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها - 00:35:25

فاعلم كانما كان سيئه في نفسه فهو يكرهه. وكماله يابى ان يجعله شرعا له ودينا. فهو سبحانه يدل عباده باسمائه وصفاته على ما يفعله ويأمر بهم. وما يحبه ويبغضه ويثيب عليه ويعاقبه - 00:35:45

عليه ولكن هذه الطريق التي لا يصل اليها الا خاصة الخاصة. فلذلك كانت طريقة الجمهور الدلالات بالايات المشاهد فانها اوسع واسهل تناولاً. والله سبحانه والله سبحانه يفضل بعض خلقه على بعض. الخاصة الخاصة - [00:36:05](#)

يعني بعض العلماء معه كل العلماء يعرفون هذا. بعض العلماء وهذا من فضل الله جل وعلا يفتح على من يشاء من علوم القرآن واسراره ما لا يدركه غيره هذا مشاهد عند كثير من العلماء يجد معا عنده من - [00:36:25](#)

معلومات التي من العلوم التي يستنتجونها من كتاب الله. ما ليس عند غيرهم زي ما نقول هي طريقة خاصة الخاصة يعني الاستدلال باسمااء الله على عبادته وعلى حكمه وعلى جزائه الدنيا والاخرة. ومن ذلك ما ذكر من سبق - [00:36:55](#)

ان لا يمكن ان يكون مثلاً متقول يتقول على الله ويكذب ثم يترك حتى يتمادى ويضل الناس. فان اسمااء الله تدل على انه لا بد من اخذه واهلاكه ولهذا انظر كل من ادعى النبوة وادعى وكذب على الله - [00:37:25](#)

اه يظهر خزيه في الدنيا يظهر الله خزيه في الدنيا او يأخذه بعذاب عاجل ولا يمهل وهذا يفهم من قوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطنا من الخطاب للرسول. سواء - [00:37:55](#)

كان الرسول الملكي او الرسول البشري. فكلاهما يصفق عليه هذا. نعم الله اليكم رسول معصوم صلوات الله وسلامه عليه ولكن تقدير يعني وآ المقصود في فهم الكلام وما دل عليه ان الذي يكذب على الله تقول عليه - [00:38:25](#)

ما لا يكون ما لم يقله لا بد من اخذه. لا بد من اهلاكه. اما يعني مثل هذا يدل على ان مثل النصارى ومثل اليهود الذين يقولون انا محمد ليس نبي. انما هو يعني محمد ليس نبي ينصر - [00:38:55](#)

ويظهر يظهر دينه وآ يؤمن به امة من لا حصر لها ولا يمكن يحصيها فيها عدد وتبقى على هذا الى الاف السنين هذا لا يمكن ابدًا مقتضى اسمااء الله جل وعلا تمنع من هذا. فاذا هذا كذب كذب ظاهر. وهكذا غير هذا. غير - [00:39:25](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والله سبحانه يفضل بعض خلقه على بعض شوية يعني لان هذا كله معان هذا المعنى فقط قل فان قيل فلما لم يذكر الله سبحانه شهادة رسلهم من الملائكة - [00:39:55](#)

يقول شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة والرسول. وهم اعظم شهادة من اولي العلم قيل في ذلك فوائد فان قيل فلم لم يذكر الله؟ نعم من احسن الله اليكم - [00:40:25](#)

قال رحمه الله تعالى فان قيل فلم لم يذكر الله سبحانه شهادة رسله مع الملائكة فيقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والرسول وهم اعظم شهادة من اولي العلم. قيل في ذلك عدة فوائد احداها ان اولي العلم اعم من الرسل - [00:40:48](#)

والانبياء فيدخلونهم واتباعهم. وثانيها ان في ذكر اولي العلم في هذه الشهادة وتعليقها بهم ما يدل على انها من موجبات يعني هذا يدل على ان المقصود بذلك انه يقع الى اولو العلم دخل فيه الرسل - [00:41:08](#)

لان الرسل اولى من يوصف بالعلم. والعلم يؤخذ منهم. فهم الذين جاءوا نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله. وثانيها ان في ذكر اولي العلم في هذه الشهادة وتعليق هذه ما يدل على انها من موجبات العلم ومقتضياته. وان وان من كان من اولي العلم فانه يشهد بهذه الشهادة. كما يقال - [00:41:28](#)

يا طلع الهلال واتضح فان كل من كان من اهل النظر يراه. واذا فاحت رائحته واذا فاحت رائحة ظاهرة. فكل من كان الاهلي الشم يشم هذه الرائحة. قال تعالى وبرزت الجحيم لمن يرى. اي كل من له رؤية يراها حينئذ عياناً. ففي هذا - [00:41:58](#)

ابيان ان من لم يشهد له ان لم ان من لم يشهد له الله سبحانه بهذه الشهادة. فهو من اعظم الجهال. وان علم من امور الدنيا ما لم يعلمه غيره. فهو من اولي الجهل لا من اولي العلم. وقد بينا انه لم يقم بهذه الشهادة ويؤديها على وجهها الا - [00:42:18](#)

اتباع الرسل اهل الاثبات. فهم اولو العلم وسائر من عاداهم اولو الجهل. وان وسعوا القول واكثروا الجدل. ومنها الشهادة من الله سبحانه لاهل هذه الشهادة انهم اولو العلم فشهادته لهم اعدل واصدق من شهادة الجهمية والمعتلة والفرعونية لهم بان - [00:42:38](#)

لهم جهال وانهم وانهم حشوية وانهم مشبهات وانهم مجسمة ونوابت ونواصب. فكفاهم اصدق الصادقين قيل لهم بانهم من اولي العلم ان شهدوا له بحقيقة ما شهد به لنفسه من غير تحريف ولا تعطيل واثبتوا له حقيقة هذه الشهادة - [00:42:58](#)

ومضمونها وخصومهم نفعوا عنه حقانها واثبتوا له الفاظها ومجازاتها. ومنها يقول الشهادة من الله سبحانه لاهل هذه الشهادة انهم اولو العلم. فشهادته لهم اعدل واصدق من شهادة جهمية المعطلة والفرعونية. الفرعونية مقصودة الذين ينكرون العلو علو الله جل وعلا - [00:43:18](#)

لان فرعون انكر على موسى قوله ان ربه في السماء. قال لوزيره يا امن ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اليهم الى اله موسى واني لا اظنه كاذبا. الكاذب هو فرعون لعنه الله. قل له من ورت - [00:43:48](#)

على هذه العقيدة ومن فرعونية. لانهم جهال وانهم حشوية وان مشيع الحشوية هذا من اللقاب التي ينبز بها الجهمية والمعتزلة اهل السنة ومعنى الحشو الشيء الزايد الذي لا فائدة فيه. الحشو هو - [00:44:18](#)

الذي يكون في الزرع يعني يمتص طعام الارض وكذلك الماء ولا فائدة فيه بل يضر الزرع. واول من تكلم بهذه الكلمة اه عمرو بن عبيد المعتزلي الذي يضرب اه مثل بزهده ولكنه ضال ضلال بين واضح. قال ان عبد الله ابن عمر - [00:44:48](#)

عشوي عبد الله بن عمر لا يبالي بالكلام نسأل الله العافية مؤلفونا يرجع كلامهم عليهم وانها حشوية وانهم مشبعة وانها مجسمة ونواصب والى اخره. هذا كله اه ينبذ به الذين يثبتون صفات الله جل وعلا. قولونها هكذا وكلهم - [00:45:28](#)

من باب التنفير عنهم. والتشويه وهذا هم لهم اسوة الذين سمونا المسلمين صابئة وكذلك يقولون الرسول يقول ابن ابي كبشة ونحو ذلك من كلامه انه ساحر وانه كاهن وانه كذاب الى اخره. ولكل قوم وارث نعم احسن - [00:45:58](#)

الله اليكم قال رحمه الله تعالى فصل وفي ضمن هذه الشهادة الالهية الثناء على اهل العلم الشاهدين بها وتعديلهم فانه سبحانه قرن سادتهم بشهادته وشهادة ملائكته. واستشهد بهم جل وعلا على اجل مشهور به وجعلهم حجة على من انكر هذه الشهادة - [00:46:38](#)

كما يحتج بالبينات على من انكر الحق. فالحجة قامت بالرسول على الخلق. وهؤلاء نواب الرسل وخلفاؤهم في اقامة حجج الله على العباد فصل وقد فسرت شهادة اولي العلم بالاقرار وفسرت بالتبيين والظهار والصحيح انها تتضمن الامرين - [00:46:58](#)

فشهادتهم اقرار وظهار واعلام. وهم شهداء الله على الناس يوم القيامة. قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وقال تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم -

[00:47:18](#)

تكونوا شهداء على الناس فاخبر انه جعلهم عدولا خيارا. ونوه بذكرهم قبل ان يوجد لهم لما سبق في علمه من لاتخاذهم شهداء يشهدون على الامم يوم القيامة. فمن لم يقيم بهذه الشهادة علما وعملا ومعرفة واقارارا ودعوة وتعلينا - [00:47:38](#)

وارشاد فليس من شهداء الله والله المستعان. قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام اختلف المفسرون هل هو كلام مستأنف او داخل في مضمون هذه الشهادة فهو بعض المشهود به. وهذا الاختلاف مبني على القراءتين في كسر ان وفتحها - [00:47:58](#)

فالاكثرون على كسرها على الاستئناف وفتحها الكسائي وحده والوجه هو الكسر. لان الكلام الذي قبله قد تم. فالجملة مقررة مؤكدة لمضمون ما قبلها. وهذا ابلغ في التقرير وذهب في المدح والثناء. ولهذا كان كسر انا كنا - [00:48:18](#)

قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. احسن من الفتح. يعني هذا الاختلاف. يختلف الاحتساب الاعراب فقط يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو - [00:48:38](#)

العزير الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام. هل ان الدين فاذا ان الدين عند الله الاسلام صار هو المشهود عليه. ان الدين او الاسلام. قال ان كنا هذا مستأنف كلام جديد. ان الدين عند الله الاسلام. على كل حال يعني الاعراب - [00:48:58](#)

والمعاني تختلف باختلاف مواقع الاعراب. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وكان الكسر في قول الملبى لبيك ان الحمد والنعمة لك احسن من الفتح. وقد ذكر في توجيه قراءة الكسائي - [00:49:28](#)

ثلاثة اوجه احدها ان تكون الشهادة واقعة على الجملتين فهي واقعة على ان الدين عند الله الاسلام وهو المشهود به. ويكون فتح انه ومن قوله انه لا اله الا هو على اسقاط حرف الجر. اي بانه لا اله الا هو. وهذا توجيه الفراء وهو ضعيف جدا - [00:49:48](#)

فان المعنى على خلافه وان المشهود به هو نفس قوله انه لا اله الا هو. فالمشهود به ان وما في حيز وما في حيزها والعنب فالمشهود

به ان وما في حيزها والعناية الى هذا صرفت وبه حصلت ولكن لهذا القول مع ضعفه وجه وهو - [00:50:08](#)
وان يكون المعنى شهد الله بتوحيده ان الدين عند الله الاسلام. والاسلام هو توحيده سبحانه. فتضمنت الشهادة توحيده وتحقيق دي
وتحقيق دينه انه الاسلام لا غيره. الوجه الثاني ان تكون الشهادة واقعة على الجملتين مع كلاهما مشهود - [00:50:28](#)
به على تقدير حذف الواو وارادتها. والتقدير وان الدين عنده وان الدين عنده الاسلام. فتكون جملة بعدين تجاوزوا قالوا وقوله يعني
قول المؤلف وانما نطق نطق العلماء بما نطق به و اشار المحققون الى ما اشاروا اليه من هذا الطريق بقصد تصحيح التوحيد -

[00:50:48](#)

وما سواه من حال او مقام كله. يعني هذا كلام المؤلف. كلام آآ باسماعيل الانصاري احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال وانما
نطق العلماء بما نطقوا به و اشار المحقق - [00:51:18](#)
هنا الى ما اشاروا اليه من هذا الطريق لقصد تصحيح التوحيد وما سواه من حال او مقام فكله مصحوب العلل. يريد ان التوحيد هو
الغاية المطلوبة من جميع المقامات والاعمال والاحوال. فغايتها كلها فغايتها كلها التوحيد. وانما كلام العلماء - [00:51:38](#)
ايها المحققين من اهل السلوك كله لقصد تصحيحه. وهذا وهذا بين وبين من اول المقامات الى اخرها فانها تشيخ ان يكون خفي.

حتى يكون يدها للغاية. الذي العلماء مجتهدون بيانه وفي تصحيحه وغير ذلك. ولكن هو يقصد امرا اخر غير هذا - [00:51:58](#)
ولهذا يسمى هذا توحيد العامة. توحيد الذي جاءت بالرسول. نسميه توحيد العامة وتوحيد الخاصة من والحقيقة ان التوحيد واحد
ليس فيه توحيد للعامة وتوحيد للخاصة هو الذي جاء به المصطفى صلى الله - [00:52:28](#)

وسلم ان يوحد الله جل وعلا باسمائه وصفاته وكذلك بعبادته. تكون العبادة له وحده ولكن الناس يختلفون في هذا. من ناحية اه ما
يقوم في قلوبهم. ومن ناحية العمل يعني منهم من يكون في قلبه من آآ التصديق ومن خوف الله ومراقبته - [00:52:48](#)
ما لا يقوم عند الآخر. ومنهم كذلك من يكون عنده العمل اكثر. وبهذه الامور تفاوت الايمان عندهم وتفاوتت تفاوت الجزاء ايضا
درجات. اما ان يكون التوحيد خاصة وتوحيد عامة. هذا لا لا صحة له. التوحيد كله بين - [00:53:18](#)

واضح جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقوله وما سواه من حال او مقام فكل
مصحوب العلل يريد ان تجريد التوحيد لا علة معه. اذ لو كان معه علة تصحبه لم يجرد. فتجرده ينفي عنه ينفي - [00:53:48](#)
في عنه العلل بالكليات بخلاف ما سواه من المقامات والاحوال. فان العلل تصحبها وعندهم ان العلل هذا اللي اقول انها يعنوا وما سواه
من حال او مقام فكله مصحوب العلل. يريد ان تجريد التوحيد لا - [00:54:08](#)

معه. اذا لو كان معه علة تصحبه لم يجرد. فتجريده ينفي عنه العلل بالكلية هذا تفسير من المؤلف يريد ان يصحح الكلام. يعني ابن
القيم يحمله على المحامل الحسنة. وهذا الواجب ولكن قد يابى الكلام ذلك. نعم - [00:54:28](#)
احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فان العلل تصحبها وعندهم ان علل المقامات لا تزول بتجريد التوحيد. مثال ان علة مقام
التوكل ان يشهد متوكلا ومتوكلا عليه ومتوكلا فيه. ويشهد نفس توكله وهذا كله - [00:54:58](#)

علة في مقام التوكل فانه لا يصح له مقامه الا بالا يشهد مع الوكيل الحق الذي يتوكل عليه غيره. ولا يراك ولا ترى توكله عليه سببا
لحصول المطلوب ولا وسيلة اليه. وفيه علة اخرى ادق من هذه عند ارباب الفناء. وهي ان المتوكل - [00:55:18](#)
وهي ان المتوكل قد وكل امره الى مولاه والتجأ الى كفايته وتدبيره له. والقيام بمصالحه. قالوا وهذا في طريق نفهم الكلام هذا
اولا. ذكر العلل يقول فان العلل تسحبها يعني بخلاف ما سواه من المقامات يعني غير التوحيد - [00:55:38](#)

والاحوال فان العلل تصحبها. وعندهم ان علل المقامات لا تزول بتجريد التوحيد. هذا غير صحيح اذا جاء الانسان بالتوحيد فهذا
المطلوب. وان نكونه مثلا التوكل يكون له علل وتبصر العلل وما اشبه ذلك. هذا كله يكون - [00:56:08](#)
اذا ما اذا صح التوحيد وكمل قوله غير صحيح. كل الاشياء تتبعه ولكن عند الصوفية اشين يعني اجتهدوا فيها وخرجوا بها عن ظاهر
ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن - [00:56:38](#)

الله اليكم قال رحمه الله تعالى قالوا هذا في طريق الخاصة عما عن التوحيد ورجوع الى الاسباب لان الموحد قد رفض الاسباب

ووقف مع المسبب وحده والمتوكل وان رفض الاسباب فانه واقف مع توكله فصار توكله بدلا من تلك الاسباب التي رفضها فهو -

[00:57:08](#)

متعلق بما رفضه وتجديد التوكل عنده وحقيقته هو تخليص القلب من علة التوكل وانه وهو ان يعلم ان الله سبحانه وهو ان يعلم ان

الله سبحانه فرغ من الاسباب وقدرها. وهو ان يعلم ان الله - [00:57:28](#)

سبحانه فرغ من الاسباب وقدرها وهو سبحانه يسوق المقادير الى المواقيت. فالتوكل حقيقة عندهم هو من اراح نفسه منك شد

النظر ومطالعة السبب سكونا الى ما سبق له من القسم مع استواء الحاليين عنده. وهو ان يعلم ان الطلب لا ينفع والتوكل لا -

[00:57:48](#)

يجمع ومتى طالع بتوكله عرضا كان توكله مدخولا. وقصده معلولا. فاذا خلص من رق هذه الاسباب طالعت العوارض ولم يلاحظ في

توكله سوى خالص حق الرب سبحانه كفاه تعالى كل مهم كما اوحى الله تعالى الى موسى - [00:58:08](#)

تأكل لي كما اريد اكن لك كما تريد. وهذا الكلام امثاله بعضه صواب وبعضه خطأ وبعضه محتمل. فقلوه ان التوكل طريق خاصة عن

عن التوحيد ورجوع الى الاسباب خطأ محض بل التوكل. حقيقة التوحيد ولا يتم التوحيد الا به. وقد تقدم - [00:58:28](#)

في باب التوكل بيان ذلك. وانه من مقامات الرسل وهم خاصة الخاصة. يعني هذه بعضها كلام الله لا جدوى تحته وامورهم يعني هذه

هي التي يقولون مثلا علل التوكل وعلل غيرها - [00:58:48](#)

يعني لا حاجة لنا الى هذا الشيء. التوكل امره ظاهر. ما يكون الانسان يفرغ ومن ذلك ويكون لا ينظر الى الاسباب ولا يفعلها ويريح

قلبه من ذلك هذا لا بل التوكل معناه فعل السبب ثم اعتماد القلب - [00:59:08](#)

على الله جل وعلا. لان السبب لا يكفي. لان السبب قد يعطل قد يعطله الله جل وعلا ويكون السبب قد يحتاج الى سبب اخر وهكذا.

النظر يكون الى الله جل وعلا. ولكن ما يترك السبب - [00:59:38](#)

الشباب بلد فعلي فترك السبب يكون قدح في الشرع وكذلك يكون ايضا العقل غير مستقيم. كيف مثلا الانسان مثلا يقول ان اذا قدر

انه بعد ان يريد ان يكون عالم - [00:59:58](#)

يجلس في بيته يقول انا ما اطلب العلم ولا ولا افعل هذا لا احد يعني يصدق بذلك. وهكذا الاسباب كلها فلا بد من فعل السبب اولا ثم

اعتماد اعتماد الانسان في حصول المطلوب على - [01:00:18](#)

لانه قد يحصل وقد لا يحصل السبب. المقصود ان مثل هذا الكلام لا فائدة فيه لان الموحد قد رفض الاسباب كلها ما هو بصحيح.

الموحد يفعل السبب ولا يرفض من من اسبابه شيئا التي امر الله جل وعلا بها. ولكن الاسباب تنقسم الى قسمين - [01:00:38](#)

سبب شرعي امر به وسبب غير شرعي. يعني محرم موحد يفعل الذي امر الله جل وعلا به. ولا ينظر للاسباب الاخرى. التوحيد على

ثلاثة اقسام بكرة من هنا. توحيد على ثلاثة اقسام. الصفحة ثلاثة اوجه. التوحيد على - [01:01:09](#)

ثلاثة اوجه؟ اي نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قوله والتوحيد على ثلاثة اوجه. الوجه الاول توحيد العامة الذي يصح

بالشواهد والوجه الثاني توحيد الخاصة وهو الذي يثبت بالحقائق والوجه الثالث توحيد قائم بالقدم وهو - [01:01:39](#)

خاصة الخاصة. فيقال لا ريب ان اهل التوحيد يتفاوتون. هذا الكلام يعني. هذا الكلام اسماعيل صالح. التوحيد ثلاثة على ثلاثة. الوجه

الاول توحيد العامة الذي يصح بالمشاهد المشاهد يعني الادلة التي نستدل على - [01:01:59](#)

وجوب عبادة ربنا بكونه الخالق. هل هذا هذا مقدوح فيه؟ قال الله جل قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم والذي خلقكم يعني يخالف هذا

هذا كلام الله والوجه الثاني توحيد - [01:02:29](#)

الخاصة خاصة يعني الصوفية. وهو الذي يثبت بالحقائق. حقائق يعني حقائق القلوب والوجه الثالث توحيد قائم بالقدم. يعني توحيد

يكون لله جل وعلا. انه هو الذي يوحد نفسه. مثل ما يقول يأتي كلامه ما وحد الواحد من واحده لكل - [01:02:49](#)

وحده جاحدوا. نعم ماذا يقول مالك؟ فيقال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيقال لا ريب ان اهل التوحيد يتفاوتون في

توحيدهم علما ومعرفة وحالا وحالا تفاوتوا التوحيد في ايش - [01:03:19](#)

بلا شك انهم يتفاوتون. ولكن فيهم خاصة وعامة في التوحيد فيه عامة وخاصة ما في عامة وخاصة توحيد شيء واحد غير انه يتفاوتون في الدلائل وفيما يقوم في القلوب وفي الاعمال - [01:03:39](#)

الاعمال ولهذا جاء عن الصحابة انهم يقولون ما سبقهم ابو بكر في كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة. وانما سبقهم في شيء وقر في قلبه. يعني من معرفة الله ومعرفتي دينه واسمائه وصفاته فهو كان من اعرف الصحابة بالرسول - [01:03:59](#)

صلى الله عليه وسلم ايضا وباللله وبغيره فسبقه وهكذا الناس يعني هذا يوجد في الاعمال كلها. كل الاعمال مثل الصلاة تجد اثنين مثل واحد بجوار الاخر يصلون واحد تجد قلبه معلق بالله جل وعلا كأنه يشاهد ربه - [01:04:29](#)

خاشعا لالا باكيا والآخر قد يفكر يمكن عنده مشغول في امور اخرى اخرى هل يستوي هذا مع هذا؟ لا ما يستوي وهكذا يعني في الاعمال يتفاوتون فيها كما يتفاوتون في الاستدلال وكذلك يتفاوتون في كثرة العمل ومن كثر العبد - [01:04:59](#)

كثر عمله مثل الذي قل عمله. الذي ولهذا قول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. هؤلاء كلهم اهل الجنة - [01:05:29](#)

الثلاثة الاقسام هذا الظالم لنفسه والمقتصد والسابق للخيرات. ولكن يتفاوتون اولاً منهم من يدخل الجنة بلا حساب. ومنهم من يناله شيء من العذاب قبل الدخول الى اخره اه كل هذا ما هو صحيح نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيقال لا ريب ان اهل التوحيد يتفاوتون في توحيد - [01:05:49](#)

علما ومعرفة وحالا. تفاوتوا لا يحصيه الا الله. فاكمل الناس توحيدا الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم والمرسلون منهم اكمل في واولوا واولوا العزم من الرسل اكملوا توحيدا وهم نوح وابراهيم وموسى ومحمد والصحيح هذا مذهب اهل السنة وعلى هذا - [01:06:19](#)

المال والذي خالفهم في هذا المرجئة الذين قالوا الناس في في الايمان سوا كلهم سواء ايمان الفاسق وايمان الصديق. بل تجاوزوا هذا قالوا ايمان احد الناس مثل ايمان الرسول مثل ايمان جبريل. ويقولون ما يضر مع - [01:06:39](#)

الايمان تصديق والايمان اذا كان التصديق جازما والقول القول والتصديق لا يضر محو ترك العمل لان الايمان شيء واحد هذا كلام باطل كثير من العلماء كفروهم بهذا. هذا كفر بالله. يعني يقولون الايمان والمعرفة والتصديق - [01:07:09](#)

ابليس يعرف ربه وهو من وهو اصل الكفر واصل البلاء. فالتفاوت امر واضح جده نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واكلهم توحيدا الخليان محمد وابراهيم صلوات الله وسلامه - [01:07:39](#)

وعليهما فانهما قاما من التوحيد بما لم يقم به غيرهما علما ومعرفة وحالا ودعوة للخلق وجهاد. فلا توحيد اكمل الى الذي قامت به الرسل ودعوا اليه وجاهدوا الامم عليه. ولهذا امر الله ولهذا امر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه - [01:07:59](#)

عليه وسلم ان يقتدي به ان يقتدي بهم فيه. كما قال سبحانه بعد ذكر ابراهيم ومناظرته اباه وقومه في بطلان الشرك وصحة وذكر الانبياء من ذريته. ثم قال اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. فان - [01:08:19](#)

احفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى. فلا اكمل من توحيد من من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتضي بهم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:08:39](#)